[204] وكان قد تخلف بالمدينة لرمد عينيه، وكان لا يبصر موضع قدمه فذهب إليه سلمة وأخذ بيده يقوده (1) وملأ المسامع قوله صلى ا عليه وآله لأعطين الراية إلى رجل كرار غير فرار. أكان الأشجع في العريش يوم خيبر ؟ لما قاتل المصطفى بنفسه يومه ذلك أشد القتال وعليه درعان وبيضة مغفر، وهو على فرس يقال له: الظرب (2) وفي يده قناة وترس كما في السيرة الحلبية 3 ص 39. أكان الأشجع في العريش يوم أحد يوم بلاء وتمحيص ؟ حتى خلص العدو إلى رسول ا فدث بالحجارة حتى وقع لشقه فأصيبت رباعيته، وشج في وجهه، وكلمت شفته، فجعل الدم يسيل على وجهه، وجعل يمسح الدم ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم (3). أكان الأشجع في العريش ؟ يوم قال فيه علي: لما تخلى الناس عن رسول ا صلى ا عليه وآله يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول ا صلى ا عليه وآله فقلت: وا ما كان ليفر وما أراه في القتلى، ولكن ا غضب علينا بما صنعنا، فرفع نبيه، فما في خير من أن أقاتل حتى أقتل، فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم فأفرجوا لي فإذا برسول ا بينهم. وقد أصابت عليا يوم ذاك ستة عشر ضربة كل ضربة تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلا جبريل. " أسد الغابة 4: 20 " أكان الأشجع في العريش يوم وقع رسول ا في حفرة من الحفر التي عمل أبو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون ؟ فأخذ علي بن أبي طالب بيده صلى ا عليه وآله واحتضنه ورفعه طلحة حتى استوى قائما (4).

_____ (1) صحيح مسلم 2: 102، سنن البيهقي 9: 131، الرياض النضرة 2: 186، السيرة الحلبية 3: 41، شرح المواهب للزرقاني 2: 223. (2) من أشهر خيله صلى ا عليه وآله وأعرفها، سمي بذلك لكبره أو لسمنه أو لقوته وصلابته تشبيها له بالجبل. قالوا: أهداه له صلى ا عليه وآله وسلم فروة ابن عمرو الجذامي. أو: ربيعة بن أبي البراء. أو: جنادة بن المعلى. (3) سيرة ابن هشام 3: 27، طبقات ابن سعد رقم التسلسل 549، تاريخ ابن كثير 4: 23، 29، امتاع المقريزي ص 135، شرح المواهب للزرقاني 2: 37. (4) سيرة ابن هشام 3: 27، الامتاع المقريزي ص 135، تاريخ ابن كثير 4 ص 24، عيون الأثر 2: 12. [*] _____